

قامت مؤسسة  
جرامين-جميل بزيارة  
السودان في يناير  
عام ٢٠١٢



محمد اللاعي: قيادة  
قطاع التمويل الأصغر  
اليمني



الخطايطه ملك شفيق،  
نموذج لتمكين المرأة  
طريق التمويل الأصغر



## اجتماع جرامين-جميل مع مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة

عقدت جرامين-جميل اجتماعها الأول مع مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة في مدينة اسطنبول، تركيا، في ١٤-١٥ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١١. وحضر الاجتماع ثلاث عشرة مؤسسة من مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة تنتمي إلى ثماني دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و تركيا، فضلاً عن سنابل، وفعاليات، وأعضاء مجلس إدارة وفريق عمل جرامين-جميل. وتناول المتحدث الرئيسي في الاجتماع، مؤسس بنك جرامين والحائز على جائزة نوبل البروفيسور محمد يونس، بعض التحديات الرئيسية التي واجهتها مؤسسات التمويل الأصغر في أعقاب ثورات الربيع العربي.

وبعد كلمة الافتتاح التي ألقاها السيد/ زاهر المنجد مستشار رئيس مجموعة عبد اللطيف جميل ورئيس مجلس إدارة جرامين-جميل، توجهة البروفيسور محمد يونس بخطابه إلى المجتمعين حيث اطلع الحضور على خبرات بنك جرامين في العمل في بيئات متغيرة والتكيف مع الواقع الجديد.

وبعد أن أثنى البروفيسور محمد يونس على عمل مؤسسات التمويل الأصغر في المنطقة في بيئة مليئة بالتحديات، أكد على أن التمويل الأصغر يعد وسيلة لبناء الأجيال المستقبلية، حيث إن "السحب السوداء أخذه في التجمع على الصعيد العالمي في الوقت الذي نشاهد فيه التحديات الاقتصادية التي لن تنحسر. لذا يعد التمويل الأصغر بمثابة بارقة الأمل التي تخلق الضوء في نهاية النفق". واستطرد البروفيسور يونس في تشجيع مؤسسات التمويل الأصغر على اغتنام الفرص التي ستظهر، ذلك لأن الحكومات الانتقالية ستلحظ أهمية التمويل الأصغر في جهودها الرامية إلى تخفيف وطأة الفقر.

وفي كلمة الترحيب، أعلنت السيدة/ جوليا أسعد، المدير العام لجرامين-جميل، عن وصول جرامين-جميل إلى مليون ونصف عميل في سبتمبر/ أيلول ٢٠١١ من خلال مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة لها، وهو ما تجاوز هدفنا المتمثل في الوصول إلى مليون عميل بحلول نهاية عام ٢٠١١. وأضافت أنه "على الرغم من أن هذا يعتبر إنجازاً كبيراً،" ما يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به من أجل المساعدة في مكافحة الفقر في المنطقة".

وكان الاجتماع فرصة طيبة للتعرف على الجوانب المهمة لإدارة الأزمات أثناء الجلسة التي ترأسها السيد/ أليكس كاونتس، الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة جرامين وعضو مجلس إدارة جرامين-جميل. وتم دعوة شركاء مؤسسة جرامين-جميل بهدف تبادل الخبرات وتذليل العقبات التي يواجهونها نتيجة عدم الاستقرار الحالي في المنطقة.

هذا وقد افتتح البروفيسور محمد يونس أيضاً خلال زيارته إلى تركيا "مركز محمد يونس الدولي للتمويل الأصغر والأعمال الاجتماعية"، وحضر حفل عشاء على شرف جرامين-جميل، والذي حضره كبار رجال الأعمال المحليين والصحفيين في تركيا، ومؤسسات التمويل الأصغر الشريكة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، فضلاً عن أعضاء مجلس إدارة وموظفي جرامين-جميل.



البروفيسور محمد يونس مخاطباً جمع من كبار رجال الأعمال الأتراك و الصحفيين و أعضاء مجلس إدارة وموظفي جرامين-جميل و شركاء جرامين جميل.



من اليسار إلى اليمين: بيتر بلادين عضو مجلس إدارة جرامين-جميل، أليكس كاونتس الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة جرامين و عضو مجلس إدارة جرامين-جميل، جوليا أسعد المدير العام لجرامين-جميل، البروفيسور محمد يونس مؤسس بنك جرامين والحائز على جائزة نوبل للسلام، زاهر المنجد مستشار رئيس مجموعة عبد اللطيف جميل ورئيس مجلس إدارة جرامين-جميل، جيم جرينبيرغ عضو مجلس إدارة جرامين جميل

أيضاً في دراسة قنوات توزيع جديدة ومبادرات مبتكرة من شأنها معالجة بعض المخاوف الرئيسية التي يواجهها الفقراء في منطقتنا.

هذا وسوف تظل جرامين-جميل ملتزمة التزاماً تاماً بقضية تخفيف وطأة الفقر. ونأمل في أن يكون عام ٢٠١٢ عاماً مزدهراً يتحقق فيه المزيد من الاستقرار في المنطقة، ونهضة قطاع التمويل الأصغر.

جوليا أسعد المدير العام

## كلمة المدير العام

بدأت جرامين-جميل عامها بلفتة إيجابية بعد أن نجحت في الوصول إلى أكثر من مليون ونصف عميل من عملاء التمويل الأصغر الأكثر فقراً في المنطقة، من خلال مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة، وذلك في نهاية سبتمبر/ أيلول ٢٠١١. وقد احتفلت جرامين-جميل باختتام عشر سنوات من العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا كداعم للتمويل الأصغر، وذلك أثناء اجتماع شركاء جرامين-جميل الذي انعقد في تركيا في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١١. وكان من بين الحضور البروفيسور محمد يونس، وأعضاء مجلس إدارة جرامين-جميل الممثلين لكل من مؤسسة جرامين، ومجموعة عبد اللطيف جميل، فضلاً عن مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة في المنطقة. وقد شرعت جرامين-جميل في العمل على خطة استراتيجية جديدة نرى فيها دورنا أكبر من مجرد داعم للتمويل الأصغر، ولكن باعتبارنا أيضاً كياناً يساعد على معالجة قضايا تتعلق بالإسهام في التخفيف من حدة الفقر في المنطقة. وتتمثل أهدافنا الاستراتيجية في التركيز المستمر على مواصلة بناء قطاع التمويل الأصغر، والوصول إلى المزيد من الفقراء، وتحقيق الاستدامة، وأيضاً ضمان التأثير الإيجابي على رفع مستوى حياة الأفراد. وبالإضافة إلى التمويل، نرغب



## الأمانة تضرب المثل في الشفافية وحماية العملاء

وتلتزم جمعية الأمانة التزاماً قوياً بالشفافية، وخفض التكاليف لعملائها، والحد من المديونية المفرطة. ومنذ عام ٢٠٠٩، ما تزال تلعب جمعية الأمانة دوراً نشطاً في مساعدة قطاع التمويل الأصغر على التعافي من أزمة متأخرات العملاء والمديونية المفرطة من خلال توفير معلومات مالية شفافة وموحدة لتعزيز مصداقية هذا القطاع. وقامت أيضاً بتركيب نظام جديد لإدارة المعلومات يتضمن إمكانية نقل البيانات في الزمن الحقيقي لكي تكون قادرة على إدارة نمو ونوعية المحفظة.

وأعرب السيد/ يوسف بن شقرون، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الأمانة، عن ثقته بأن قطاع التمويل الأصغر في المغرب تجاوز فترة عصيبة وتم إرساء ممارسات إدارة مخاطر قوية، وتبادل المعلومات بين مؤسسات التمويل الأصغر بهدف الحد من المديونية المفرطة للعملاء، وعززت الرقابة الداخلية، والحوكمة الجيدة، والشفافية. وسوف تواصل مؤسسة الأمانة تعزيز أفضل ممارسات التمويل الأصغر في هذا القطاع من أجل خدمة المزيد من العملاء بطرق فعالة ومبتكرة.

وقعت جرامين-جميل على مذكرة تفاهم مع مؤسسة الأمانة للسلفات الصغرى في ٧ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١١ في المغرب. وتقيم مذكرة التفاهم شراكة بين المؤسستين بهدف تيسير الحصول على الخدمات المالية لتكون في متناول الأفراد الأقل حظاً في المغرب.

وتتمثل رسالة مؤسسة الأمانة، التي تأسست عام ١٩٩٧، في المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تنشيط الأعمال الصغيرة وتوسيع نطاق الخدمات المالية للسكان محدودي الدخل. وتعتبر مؤسسة الأمانة رائدة في قطاع التمويل الأصغر المغربي، ويعمل لديها ما يربو على ١,٩٠٠ موظف ولها ٤٤٨ فرعاً. واعتباراً من ديسمبر ٢٠١١، وصل انتشار جمعية الأمانة إلى ٢٩٥ ألف عميل، بالإضافة إلى محفظة قروض قائمة تزيد عن ٢ بليون دينار مغربي (٢٤٠ مليون دولار أمريكي)، مما يجعلها مؤسسة التمويل الأصغر الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

## موجز الأخبار

### التدريب على مؤشر التقدم للخروج من الفقر في سوريا

قامت مؤسسة جرامين-جميل في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١ بتدريب مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سوريا (FMFI-S) على مؤشر التقدم للخروج من الفقر (PPI)<sup>TM</sup>. وقدم التدريب، الذي استمر لأربعة أيام، مدير علاقات جرامين-جميل في الشرق الأوسط، السيد/ داني إبراهيم. وجرى التدريب على أداة مؤشر التقدم للخروج من الفقر بهدف تطبيقه ضمن عمليات مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سوريا بهدف مساعدتها على قياس وإدارة الأداء الاجتماعي بشكل أفضل. وحالياً فإن مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سوريا في المرحلة التجريبية لتطبيق مؤشر التقدم للخروج من الفقر وما تزال جرامين-جميل تدعمها وصولاً إلى مرحلة التنفيذ الكامل.

### دخول السودان

قامت مؤسسة جرامين-جميل بزيارة السودان في يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٢ للاجتماع مع بنك السودان المركزي ومؤسسات التمويل الأصغر الرئيسية في الخرطوم وبورت سودان. ولأقت جرامين-جميل ترحيباً حاراً من أصحاب العلاقة الرئيسيين في قطاع التمويل الأصغر السوداني بما في ذلك بنك السودان المركزي، والبنوك، ومؤسسات التمويل الأصغر، ووزيرة الدولة لتنمية الموارد البشرية الدكتورة هبة فريد. وأكدت السيدة/ جوليا أسعد، المديرية العامة لمؤسسة جرامين-جميل، عزم جرامين-جميل دعم مؤسسات التمويل الأصغر في السودان قائلة: "لقد كان رائعاً أن نشاهد التطورات في قطاع التمويل الأصغر في السودان. حيث توجد إمكانات كبيرة للنمو وحتى طلب أكبر على التمويل الأصغر". وسوف تسفر الزيارة، التي تعد الأحدث في سلسلة زيارات إلى السودان، عن إقامة شراكات جديدة في المستقبل القريب.





## التأمين الأصغر في تركيا

قدم برنامج جرامين التركي للائتمان الأصغر (TGMP) التأمين الأصغر لعملائه كشكل من أشكال التعاون بين مؤسستي Güneş Sigorta و Brokerlik Büyükkaya في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١١. وبلغت تكلفة التأمين ١٢ ليرة تركية (٧ دولار أمريكي) في العام، لتغطي ما يصل إلى ١٠,٠٠٠ ليرة تركية (٥,٥٠٠ دولار أمريكي) في حال وقوع الحوادث غير المتوقعة. وتغطي بوليصة التأمين الوفاة، والعجز المؤقت أو الدائم، والإرهاب، والكوارث الطبيعية. ويغطي هذا التأمين أيضاً سداد قروض العملاء في حالة الوفاة أو العجز.

## مؤتمر التمويل الأصغر الإسلامي

جمع مؤتمر التمويل الأصغر الإسلامي، الذي عقد في الفترة من ٣٠ يناير/ كانون الثاني إلى ١ فبراير/ شباط ٢٠١٢، في اسطنبول، تركيا، مؤسسات التمويل الأصغر، والمستثمرين، وصناع السياسات والمختصين في أحكام الشريعة الإسلامية بهدف إطلاق الطاقات الكامنة للتمويل الأصغر الذي يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية في المنطقة، فضلاً عن مناقشة نماذج أعمال التمويل الأصغر الإسلامي.

وقد تحدث إلى الحضور أكثر من ١٨ متحدتاً من مختلف أنحاء العالم الإسلامي حول مختلف الموضوعات بما في ذلك الشفافية وآخر السياسات والنماذج والمنتجات الإسلامية، وأنواع المنتجات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، والاستثمار في التمويل الأصغر الإسلامي، ومنتجات التمويل الأصغر الإسلامي المتاحة في السوق اليوم.

## توسيع نطاق برنامج مصرفيون بلا حدود إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وتسويق منتجات جديدة، والأعمال والتخطيط الاستراتيجي، والاستثمارات في التكنولوجيا والتنفيذ.

وسوف تدير جرامين-جميل برنامج مصرفيون بلا حدود في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتتطلع إلى العمل عن كثب مع مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة لتنمية المشروعات التطوعية الناجحة والاستراتيجية.

وإذا كنت مهتماً ببرنامج مصرفيون بلا حدود، يرجى الاتصال بمدير علاقات جرامين-جميل (داني ابراهيم، زكية العلوي، سلمي أوزكان) أو موظفة جرامين-جميل لمصرفيون بلا حدود المعينة حديثاً لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، شارلوت برايل. وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقع الويب [www.bankerswithoutborders.com](http://www.bankerswithoutborders.com)

يسر جرامين-جميل أن تعلن عن إطلاق برنامج المتطوعين القائم على المهارات "مصرفيون بلا حدود" (BWB)، في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويعد برنامج مصرفيون بلا حدود، الذي أطلقته مؤسسة جرامين عام ٢٠٠٨، بمثابة هيئة عالمية لقوة احتياطية تضم ما يربو على ٧,٥٠٠ من أخصائيي الأعمال والمتقاعدين الذين ينتمون إلى مجموعة متنوعة من الصناعات، والذين هم على استعداد للمساهمة بوقتهم ومهاراتهم وخبراتهم لدعم المشروعات الاجتماعية التي تحارب الفقر. ويعمل برنامج مصرفيون بلا حدود بالتعاون مع الشركات الدولية والمصارف التجارية والجمعيات ومؤسسات التعليم العالي والأفراد لتوفير مهارات المتطوعين مع الاحتياجات المهمة للمؤسسات التي تخدم الفقراء في جميع أنحاء العالم. ومنذ إنشائه قبل ثلاث سنوات، ساهم أكثر من ٨٠٠ متطوع بأكثر من ٦٥,٠٠٠ ساعة من الخدمات المتبرع بها التي تبلغ قيمتها خمسة ملايين دولار أمريكي.



ومن خلال المساعدة التقنية في الموقع أو التدريب والتوجيه أو المشروعات الاستشارية، يقدم استشاريو مصرفيون بلا حدود للصالح العام، الدعم في المجالات التالية وأخرى غيرها: الأبحاث والتحليل المالي، وإدارة المخاطر والضوابط الداخلية، وإدارة الخزانة، وتطوير





## الخيطة ملك شفيق، نموذج لتمكين المرأة طريق التمويل الأصغر

بالتعاون مع التعليم العام في تركيا بهدف مشاركة خبراتها مع المجتمع. ومن خلال الدخل الإضافي الذي حصلت عليه من التدريس، تمكنت من زيادة إيراداتها وتوسيع نطاق عملها.

وقالت ملك: "في الظروف المعيشية الصعبة بالفعل، يكون إيجاد المال للقيام بعمل تجاري أمر صعب للغاية، وخصوصاً عند التعرض لضغط بشأن تأمين مستقبل أطفال، وخصوصاً عندما يحاول من حولك اعتراض سبيلك." وعلى الرغم من الأوقات الصعبة التي واجهتها، كان لدعم مؤسسة مايا تأثير قوي على ما تمكنت من تحقيقه اليوم.

في محاولة لدعم أسرتها خلال الأوقات الاقتصادية الصعبة، أسست ملك شفيق، وهي أم لطفلين، عمل الخياطة الخاص بها. وعلى الرغم من التحديات العديدة التي واجهتها، بما في ذلك إيجاد المكان المناسب لتأسيس العمل، وأيضاً مواجهة ضغوط الأسرة التي حاولت ثنيها عن فكرة بدء العمل، تقدمت ملك إلى مؤسسة مايا للتمويل الأصغر، شريك مؤسسة جرامين-جميل في تركيا. ووافقت مؤسسة مايا على منحها قرضين لشراء ألتى خياطة وبعض المواد الخام لبدء عملها.

وبعد تأسيس العمل وإدارته، قررت ملك مواصلة تعليمها من أجل الحصول على شهادة تعليمية بمهارتها. وقامت في عام ٢٠١١ بافتتاح دورة محلية



## محمد اللاعي: قيادة قطاع التمويل الأصغر اليمني

اليمني، ورئيس وحدة تنمية المشروعات الصغيرة و الأصغر في الصندوق الاجتماعي للتنمية. وبالإضافة إلى كونه يشغل حالياً منصب الرئيس التنفيذي لبنك الأمل للتمويل الأصغر، يشغل السيد/ اللاعي أيضاً رئيس مجلس إدارة شبكة اليمن للتمويل الأصغر، وعضو مجلس إدارة سنابل وبنك الإبداع في سوريا.

حصل السيد/ محمد اللاعي، المدير التنفيذي لبنك الأمل للتمويل الأصغر في اليمن (الأمل)، على خبرته العملية من خلال عمله المهني في القطاع المصرفي في اليمن. وتعرف من خلال عمله على التمويل الأصغر وتمكن من المشاركة في العديد من برامج. وأصبح التمويل الأصغر راسخاً في حياة السيد/ اللاعي.

وبعد وقت قصير من تقديمه لصناعة التمويل الأصغر، ونظراً لجهوده في إصدار قانون للتمويل الأصغر في اليمن، عمل السيد/ اللاعي على تأسيس بنك الأمل للتمويل الأصغر، والذي يعد أول بنك للتمويل الأصغر في المنطقة. وبدأ بنك الأمل مرحلته التجريبية في أواخر عام ٢٠٠٨ وبدأ عملياته رسمياً في يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٩ من خلال رؤيته المتمثلة في تقديم الخدمات المالية الشاملة لجميع اليمنيين، ورسالته الاجتماعية الهادفة إلى تحسين الظروف المعيشية للأسر محدودة الدخل وأصحاب المشروعات الصغيرة والأصغر، و المساهمة بفعالية في تنمية البلاد وتخفيف وطأة الفقر.

وقد نمى بنك الأمل للتمويل الأصغر ليصبح أكبر مقدم للتمويل الأصغر في اليمن وأحد الأطراف الفاعلة الرئيسية في المنطقة. وهذا يرجع إلى تفاني وولاء الموظفين والجهود التي تبذلها الإدارة التنفيذية التي يمثلها السيد/ اللاعي من خلال العمل على تعزيز القدرات الداخلية للبنك، وبناء كوادر مؤهلة لتحقيق أهدافه، وتحقيق الاستدامة، والتغلب على جميع التحديات المتعلقة باللوائح التنظيمية ومصادر التمويل والانتشار. ويرجع نجاح بنك الأمل أيضاً إلى فهمه للفئات المستهدفة، مع تلبية احتياجاتها، وتحقيق تطلعاتها. وكان جميع ذلك مفيداً لصناعة التمويل الأصغر ككل، حيث استطاع البنك تصميم منتجات جديدة وتطويرها مثل منتجات الحسابات الجارية والإجارة المنتهية بالتمليك (الإيجار للامتلاك) للمرة الأولى في التمويل الأصغر في المنطقة.

ويهدف بنك الأمل في السنوات المقبلة إلى تحقيق انتشار أوسع نطاقاً وتنوع المنتجات والخدمات لتشمل خدمات جديدة مثل الحوالات المالية المحلية والخارجية، واستخدام نظام الرسائل القصيرة، وفقاً لما هو مقرر له في عام ٢٠١٢.

حصل السيد/ اللاعي على درجة الماجستير في الأعمال المصرفية الدولية والتمويل من جامعة ليفربول، المملكة المتحدة. وقد شغل منصب نائب المحافظ للرقابة المصرفية في البنك المركزي

